لافروف دعا مجلس الأمن إلى المساعدة بتهدئة التوترات في الشرق الأوسط

بوتين: الاقتصاد الروسي يواصل النمو ومعدلات التضخم والبطالة انخفضت

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن الاقتصاد الروسي يواصل النمو، وأن البطالة آخذة في الانخفاض، إضافة إلى تباطؤ التضخم، في حين لفت المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، إلى أن روسيا تبذل كل ما في وسعها لتسهيل أي محاولات لتهدئة التوترات في الشرق الأوسط وتدعو الجميع إلى ضبط النفس.

وخلال اجتماع بشأن القضايا الاقتصادية، أمس الاثنين، قال بوتين: "رغم تباطؤ ديناميكيات الناتج المحلي الإجمالي، في الربع الثالث من هذا العام إلى حد ما، إلا أن الاقتصاد الروسي واصل النمو، وفقاً لوزارة التنمية الاقتصادية، بنسبة 4ر2 بالمئة، في الفترة من كانون الثاني إلى آب، مبيناً أن الميزانية تعتمد على العودة إلى القواعد المالية، الأمر الذي سيساعد على إبطاء التضخم.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن بوتين قوله: «أود أن أكرر، أنه من المهم ليس فقط التحليل المستمر لحالة اقتصاد البلاد، ولكن أيضاً تعديل تدابير السياسة الاقتصادية في الوقت المناسب من أجل تعزيز الاتجاهات الإيجابية وجعلها أكثر استدامة»، لافتاً إلى أن البطالة بين الشباب تحت 25 عاماً آخذة في الانخفاض، وهي الآن أقل من 9 بالمئة.

وأشار بوتين إلى أن «هذه المهام تأتي ضمن أولويات الموازنة الاتحادية للسنوات الثلاث المقبلة، التي تخطط لخفض ما يسمى بالعجز غير النفطي والغاز والعودة إلى قاعدة الموازنة، التي بدورها يجب أن يكون لها تأثير مكبح على التضخم».

في سياق آخر، أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف، أن روسيا تبذل كل ما في وسعها لتسهيل أي محاولات لتهدئة التوترات في الشرق الأوسط وتدعو الجميع إلى ضبط النفس.

وردّاً على سؤال حول رؤية الكرملين للوضع في الشرق الأوسط وما إذا كانت هناك اتصالات مع أطراف الصراع، قال بيسكوف خلال مؤتمر صحفي أمس: «أجاب رئيسنا عن هذا السؤال، روسيا تحافظ على اتصالات مع جميع دول هذا الصراع، ولدينا اتصالات مع طهران، وكذلك اتصالات مع كل من الإسرائيليين والفلسطينيين».

بدوره، دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، مجلس الأمن الدولي إلى المساعدة في تهدئة التوتر في الشرق الأوسط بعد التصعيد الذي شهدته الفترة الماضية، ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن لافروف قوله للصحفيين عقب محادثات مع وزير الخارجية الكويتي عبد الله علي اليحيا في موسكو أمس: إن «الهجوم الإسرائيلي على إيران هو وضع صعب ونأمل أن يتمكن مجلس الأمن من المساعدة بطريقة أو بأخرى في تهدئة هذا الوضع»، موضحاً أنه «بناء على اقتراح الجزائر والصين وروسيا ينبغي للمجلس أن ينظر في دعوة إيران بشأن ما حدث والعمل على تجنب السيناريو الأسوأ لأن احتمالاً لا يزال قائماً».

وأضاف لافروف: «ما زلنا بحاجة إلى العمل على التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الأراضي الفلسطينية وفي لبنان، كما أننا بحاجة إلى الاتفاق على كيفية استقرار الوضع في لبنان على المدى الطويل وبالتأكيد حل المشاكل الإنسانية فإنها تفاقم هناك».

في سياق منفصل، أعلن السفير الروسي في بولندا سيرغي أندريف أن السلطات البولندية أمهلت روسيا حتى منتصف ليل الـ30 من تشرين الثاني القادم لإغلاق قنصليتها العامة في مدينة بوزنان البولندية، وقال أندريف في حديث لوكالة «نوفوستي»: «تلقينا مذكرة من وزارة الخارجية البولندية بإغلاق قنصليتنا العامة حتى منتصف الليل في الـ30 من تشرين الثاني المقبل»، في حين حذرت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في وقت سابق، من أن الجانب الروسي سيتخذ رداً مؤلماً على ذلك.

إلى ذلك، أوضح الخبير البريطاني ألكسندر ميركوريس، أن الدول الغربية فقدت ثقتها برأس النظام في كييف فلاديمير زيلينسكي بعد كشفه عن «خطة النصر»، وقال عبر موقع يوتيوب: «بعد الكشف الرهيب عن خطته للفوز، سادت حالة من فقدان عام للثقة برئيلينسكي في كل مكان في الغرب، وهو ما يشبه فقدان الثقة بنكيف».

وفي الـ16 من الشهر الجاري، قدم زيلينسكي ما يسمى «خطة النصر» في البرلمان الأوكراني، حيث تتضمن الوثيقة خمسة بنود وثلاث إضافات أخرى سرية، مؤكداً أن تنفيذ الخطة يتوقف على الشركاء، على حين أدت «خطة النصر» هذه إلى حدوث توتر وانشقاق بين بعض الدول الأوروبية، حيث انتقدت وزارة الخارجية البولندية ألمانيا لعدم دعوتها إلى اجتماع بشأن أوكرانيا في برلين، حيث تمت مناقشة «خطة النصر» الأوكرانية.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تحرير بلدة تسوكوريونو في جمهورية دونيتسك والقضاء على 2045 عسكرياً أوكرانياً وتدمير عشرات الدبابات والمدرعات والأسلحة الغربية لقوات كييف خلال 24 ساعة، كما أسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية 3 قنابل موجهة من طراز «هامر» مصنوعة في فرنسا، إضافة إلى 120 طائرة أوكرانية من دون طيار.

على خط موازٍ، أحبطت أجهزة الأمن الروسية محاولة مجموعة مسلحة أوكرانية عبور الحدود إلى منطقة بريانسك، حسبما أفاد حاكم المقاطعة ألكسندر بوغوماز، الذي قال عبر قناته على تطبيق «تيليغرام»: «في السابع والعشرين من الشهر الجاري، أحبطت قوات مديرية الحدود التابعة لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي بمنطقة بريانسك، ووحدات من القوات المسلحة الروسية والحرس الوطني، محاولة عبور حدود المقاطعة من مجموعة مسلحة من الأشخاص في حي مانيف غير السكني، بمنطقة كليموفسكي»، وفق موقع «روسيا اليوم».

ونشر مجموعات أوكرانية مسلحة بشكل مستمر هجمات إرهابية على المناطق الروسية المحاذية لأوكرانيا، كما تحاول الطائرات المسيّرة مهاجمة منشآت الطاقة والمؤسسات المدنية هناك، إلا أن أجهزة الأمن والدفاعات الروسية تصد هذه المحاولات بنجاح.

وكالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب)

طهران أكدت أن تداعيات عدوان الكيان ستكون مؤلمة وخارجة عن تصوره

بزشكيان: الكيان الصهيوني فشل بتحقيق أهدافه ولن ندعن أمام أي معتدٍ

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن الكيان الصهيوني فشل في تحقيق أهدافه، في حين أوضح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أكبر أحمديان أن عدوان الكيان الصهيوني لم يكن له أدنى تأثير في القوة العسكرية الإيرانية، بينما شدد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران علي أكبر ولايتي على أن بلاده ستتعامل مع كل عدوان بحزم، كما أعلنت الخارجية الإيرانية أن طهران لن تعمل عن حقها في الرد على الاعتداءات الإسرائيلية على أراضيها، وأن طبيعة الرد مرتبطة بشكل العدوان الذي تعرضت له.

وخلال اجتماعه بعدد من أعضاء مجلس الشورى الإسلامي، أمس الأحد، شدد بزشكيان: «الكيان الصهيوني كان يسعى إلى إعادة فتح سفارته في الدول العربية، لكن اليوم الدول نفسها تدين الأعمال الوحشية لهذا الكيان»، مبيناً أن «الدبلوماسية تشكل إلى جانب المقاومة الشجاعة، تحدياً للكيان الصهيوني في مواجهة طريقه، وفق وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا».

وفي السياق، وخلال ترؤسه اجتماع الحكومة أول من أمس الأحد، شدد بزشكيان على أن بلاده لا تريد الحرب، لكنها ستدافع عن حقوق الشعب الإيراني، ولن تذعن أمام أي معتد، وأضاف: «الدول الحليفة لهذا الكيان الغاصب وعلى رأسها الولايات المتحدة تدعي الدفاع عن الحرية وحقوق الإنسان، بينما الترمب انصت أمام المجازر التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من النساء والأطفال بغض مدافعات الكيان الصهيوني السفاح»، لافتاً إلى أن «الضمائر الحية في شتى أنحاء العالم أدرجت عن استنكرها لجرائم هذا الكيان».

إلى ذلك، وخلال تقديمه واجب العزاء في مكتب حركة حماس في طهران باستشهاد القائد يحيى السنوار، أوضح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أكبر أحمديان، أن قوة إيران لا تزال قائمة، وأن جبهة المقاومة منتصرة وستحقق أهدافها، وشدد على أن «ميدان اليوم يظهر حالة المقاومة وفشل العدو الصهيوني في تحقيق أهدافه بعد عام » حسب «إرنا».

بدوره، أشار مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي إلى أن «إيران لم تبدأ أي حرب في التاريخ، لكنها تتعامل مع كل عدوان بحزم، بحيث تدفع المعتدين إلى الندم»، وخلال مقابلة مع صحيفة «فاينينشال تايمز» البريطانية، قال ولايتي: «من وجهة نظر المراقبين، فإن الدولة الوحيدة في العالم التي تمكنت من كسر القبة الحديدية للكيان الصهيوني، هي إيران، وبالتالي العدوان الأخير لم يكن له أي أهمية في الواقع».

وفي سؤال عن الثقة في الأميركي لوضع حد للتوتر في المنطقة، رأى ولايتي أن الولايات المتحدة أظهرت أنها لا تريد خفض التوتر، وأضاف: «تجربتنا الطويلة والمريرة مع الولايات المتحدة في التفاوض تظهر أنه لا يمكن الوثوق بها أبداً»، واستدرك قائلاً: «ما يقوله بايدن بهدوء، يصرخ به ترامب».

من جهته، أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي في مؤتمر صحفي أمس، أن إيران لن تعدل عن حقها في الرد على الاعتداءات الإسرائيلية على أراضيها، مبيناً أن طبيعة الرد مرتبطة بشكل العدوان الذي تعرضت له، وقال: «موقفنا واضح، وسنستخدم جميع الوسائل المتاحة للرد بشكل حاسم على العدوان الإسرائيلي، وهذا ما أكده قائد الثورة هو الهدف الذي سعت إليه طهران منذ البداية، ولكن الأطراف الأخرى أظهرت عدم جدية في ذلك وكان حضورهم يزيد التوتر بدلاً من تهدئته، وأوضح أن السبب الرئيسي لهذه، ونوهم الكيان الصهيوني هو الدعم الأميركي اللامحدود، وقال إن النهج الأميركي في هذا الخصوص كان واضحاً ويجب على الإدارة الأميركية إيقاف هذا الكيان عند حده من خلال وقف الأسلحة والدعم الاستخباري والسياسي له ويشأن موقف إيران من العقيدة النووية قال بقائي: «موقفنا من أسلحة الدمار الشامل واضح فنحن لا نؤمن أبداً بتحويل برنامجنا النووي إلى برنامج عسكري»، وردا على سؤال حول عدم تزويد روسيا لإيران بمنظومات دفاعية أو الخارجية الإيرانية لوقف جرائم الكيان الصهيوني وعمليات الإبادة الجماعية في قطاع غزة، مشيراً إلى أن وقف هذه الإبادة هو الهدف الذي سعت إليه طهران منذ البداية، ولكن الأطراف الأخرى أظهرت عدم جدية في ذلك وكان حضورهم يزيد التوتر بدلاً من تهدئته، وأوضح أن السبب الرئيسي لهذه، ونوهم الكيان الصهيوني هو الدعم الأميركي اللامحدود، وقال إن النهج الأميركي في هذا الخصوص كان واضحاً ويجب على الإدارة الأميركية إيقاف هذا الكيان عند حده من خلال وقف الأسلحة والدعم الاستخباري والسياسي له ويشأن موقف إيران من العقيدة النووية قال بقائي: «موقفنا من أسلحة الدمار الشامل واضح فنحن لا نؤمن أبداً بتحويل برنامجنا النووي إلى برنامج عسكري»، وردا على سؤال حول عدم تزويد روسيا لإيران بمنظومات دفاعية أو الخارجية الإيرانية لوقف جرائم الكيان الصهيوني وعمليات الإبادة الجماعية في قطاع غزة، مشيراً إلى أن وقف هذه الإبادة هو الهدف الذي سعت

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان خلال اجتماعه بعدد من أعضاء مجلس الشورى الإسلامي أمس (عن الانترنت)

واشنطن: إسرائيل لم تخرق أي قوانين وهجماتها على إيران متناسبة!

اعتبر المتحدث باسم الخارجية الأميركية سام وربيرغ، أن رد الفعل الإسرائيلي تجاه إيران مناسب، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تواصلت مع الجانب الإسرائيلي وكانت هناك نقاشات واستشارات بين واشنطن وتل أبيب قبل هذه الهجمات، وهي الآن تركز على ضرورة خفض التصعيد في الشرق الأوسط.

وقال وربيرغ في حديث لقناة «سكاي نيوز عربية» أمس: «إن الولايات المتحدة لا تتفق مع فكرة أن إسرائيل خرقت أي قوانين أثناء قامت بحماية نفسها من التهديدات المحتملة من إيران والهجمات عبر الصواريخ والمسيّرات التي حدثت مؤخراً، ولا ندعم أي محاولة لإيران لمناقشة هذا الموضوع في مجلس الأمن»!

وبشأن الخبر المصري لوقف إطلاق النار في غزة لمدة يومين الذي أشارت «القناة 12» الإسرائيلية إلى أن رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو رفضه، قال وربيرغ: «إن واشنطن ترحب بأي أفكار جديدة من الوسطاء سواء مصر أو قطر لكن المهم هو معرفة ما إذا كانت إسرائيل وحماس لديهما الاستعداد لقبول أي مشروع جديد لأنه لا توجد دولة لديه القدرة على فرض الحل على الطرفين»، مشدداً على «ضرورة إطلاق سراح الرهائن، ووقف إطلاق النار وزيادة المساعدات الإنسانية لغزة، لكن ليس في يدنا فرض هذه النتيجة على الطرفين».

في السياق، كشفت شبكة «سي إن إن» الأميركية أن محادثات وقف إطلاق النار لا يتوقع أن تشهد تقدماً كبيراً حتى يتم الإعلان عن الفائز في الانتخابات الرئاسية الأميركية، ونقلت عن مصدر مطلع على المحادثات قوله: «إن الجولة الأخيرة من المحادثات التي بدأت في العاصمة القطرية الدوحة، أمس، لم تركز على تبادل الرهائن إلى انتقال لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين ووقف إطلاق النار، بل على دفع العملية المتوقفة حرص العراق على اتباع سياسة الحفاظ على استقرار المنطقة من خلال منع أي استفزال أراضيه في صراعات إقليمية، ودعمه حلّ النزاعات عبر الحوار والتفاهم المتبادل».

وكالات

العراق يحتج لمجلس الأمن على انتهاك إسرائيل سيادته في عدوانه على إيران

أدان العراق عبر مذكرة احتجاج رسمية إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، الانتهاك الإسرائيلي للأجواء والسيادة العراقية، وقال الناطق باسم الحكومة العراقية باسم العوادي في بيان، أمس، أوردته وكالة الأنباء العراقية «واع»: «إن العراق تقدم رسمياً بمذكرة احتجاج إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، والى مجلس الأمن الدولي، تضمنت إدانة الانتهاك الصارخ الذي ارتكبه الكيان الصهيوني بخرق طائراته المعتدية أجواء العراق وسيادته، واستخدام المجال الجوي العراقي لتنفيذ الاعتداء على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يوم 26ر10 من تشرين الأول الجاري».

وأضاف البيان: «إن الحكومة العراقية تؤكد التزامها الثابت بسيادة العراق واستقلاله وحرمة أراضيه، وبأنها تعمل على مختلف الصعد لحماية هذه الانتهاكات، وتشدد على عدم السماح باستخدام الأجواء أو الأراضي العراقية للاعتداء على دول أخرى، وخصوصاً دول الجوار التي تجمعها بالعراق علاقات احترام ومصالح مشتركة».

ولفت البيان إلى أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وجه وزارة الخارجية بالتواصل مع الجانب الأميركي، بشأن هذا الخرق، طبقاً لبنود اتفاق الإطار الاستراتيجي الثاني، والتزام الولايات المتحدة تجاه أمن وسيادة العراق، وتابع: «يعكس هذا الموقف حرص العراق على اتباع سياسة الحفاظ على استقرار المنطقة من خلال منع أي استغلال لأراضيه في صراعات إقليمية، ودعمه حلّ النزاعات عبر الحوار والتفاهم المتبادل».

وكالات

ترامب تعهد بإعادة تفعيل قانون عمره قرون لطرد المهاجرين

بايدن يدلي بصوته في التصويت المبكر لانتخابات الرئاسة

أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي جو بايدن أدلى بصوته في التصويت المبكر لانتخابات الرئاسة، في حين تعهد المرشح الجمهوري، الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي تصدرت خطابات فكرة محاربة المهاجرين، بإعادة قانون عاش عمره قرون، لتسريع طرد المهاجرين غير الشرعيين من الولايات المتحدة.

وذكر البيت الأبيض أن بايدن، أدلى بصوته في التصويت المبكر بالانتخابات الرئاسية أمس، وفقاً لوكالة «رويترز»، التي أشارت إلى أن الكثير من الأميركيين يمكنهم الإدلاء بأصواتهم قبيل يوم الانتخابات في الخامس من تشرين الثاني المقبل، مؤكدة أنه «لم يلفظ الإدلاء بأكثر من 38 مليون صوت في التصويت المبكر».

وبدأت عملية التصويت المبكر الشهر الماضي في ثلاث ولايات أميركية هي مينيسوتا وداكوتا الجنوبية وفيرجينيا، حيث انسحبت بايدن من سباق الانتخابات الرئاسية هذا العام، في حين تظهر استطلاعات الرأي سباقاً متقارباً ومحتدماً بين المرشحين المتنافسين، مرشح الحزب الجمهوري، الرئيس السابق دونالد ترامب في مواجهة كامالا هاريس مرشحة الحزب الديمقراطي، نائب الرئيس، قبل نحو أسبوع من يوم الاقتراع الفعلي.

ووصف بايدن الأربعاء الماضي، ترامب بأنه يمثل تهديداً للديمقراطية ويتعين إيقافه «سياسياً»، مشيراً إلى أن زعماء العالم «مرعوبون» مما يمكن أن تفعله عودة ترامب إلى البيت الأبيض بالنسبة لـ«الحكم الديمقراطي» في جميع أنحاء العالم.

إلى ذلك، انتقد بايدن، المليارديرإيلون ماسك، تسامل الكثيرون، بشأن هذا القانون القديم، الذي وضحته لاحقاً مصادر أميركية عدة.

ويسمح قانون «العدو الأجنبي» للرئيس الأميركي باحتجاز أو نقل أو ترحيل غير المواطنين من دولة عدوة للولايات المتحدة، خلال زمن الحرب، حيث فعّل الرئيس فرانكلين روزفلت هذا القانون بعد الهجوم على بيرل هاربر خلال الحرب العالمية الثانية، ووصف المواطنين اليابانيين والألمان والإيطاليين بأنهم «أعداء أجانب».

وكالات

المسؤولون في المحافظات
■ حلب – خالد زنكلو
اللاذقية – عبير محمود
حماة – محمد أحمد خنجاري
حمص – يوسف بدور
■ السويداء – عبير صيموعة
طرطوس – ربا أحمد
الحسكة – دحام السلطان
القنيطرة – خالد خالد

المدير الفني
لارا توما

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

الوطن
عين على الوطن
www.alwatan.sy

في محطته الثانية بعد القاهرة

الرئيس الجزائري يبدأ زيارة إلى مسقط تستمر ثلاثة أيام

بدأ الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أمس زيارة دولة إلى سلطنة عمان تستغرق ثلاثة أيام، بعد زيارته أول أمس مصر ولقائه الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقالت وكالة الأنباء العمانية: وصل إلى البلاد مساء «أمس» الرئيس عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة في زيارة «دولة» إلى سلطنة عمان تستغرق ثلاثة أيام.

وكالة أنباء الجزائر «واج» بدورها، ذكرت أن سلطان عمان هيثم بن طارق كان في استقبال الرئيس الجزائري لدى وصوله مطار العاصمة مسقط، مشيرة إلى أن زيارة تبون إلى سلطنة عمان تندرج في إطار تعزيز أواصر الأخوة والتعاون والتشاور بين البلدين.

وبعد وصوله إلى سلطنة عمان التقى الرئيس الجزائري في مسقط عدداً من أبناء الجالية الجزائرية المقيمة بسلطنة عمان، وذلك للاستماع مباشرة إلى انشغالات الجالية الوطنية بالخارج، حسب «واج».

ووصل تبون إلى سلطنة عُمان قادماً من مصر التي قام بزيارة إليها التقى خلالها نظيره المصري عبد الفتاح السيسي وأجريا محادثات حول العلاقات الثنائية وآخر المستجدات في المنطقة، ولاسيما ما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان من عدوان إسرائيلي.

وفي تصريح بعد محادثاته مع السيسي، قال تبون: إن زيارته إلى مصر ودية وتكتسي «طابعاً أخوياً»، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على أهمية تعميق التنسيق والتشاور القائم بين البلدين في عدة نقاط تهم الأمة العربية والمنطقة، وأكد أن هناك «تفاهماً تاماً» ورغبة في العمل المشترك من أجل تجسيد استثمارات جديدة، لاسيما في مجالات الطاقة والسكن والبناء».

وفيما يخص الوضع في فلسطين، قال الرئيس الجزائري: «قلوبنا تتألم للإبادة اليومية والمجاعة التي أوجدها الاحتلال الإسرائيلي من خلال الندرة في المياه والغذاء والدواء وإغلاق المستشفيات»، متوجها بالتحية إلى الشعب الفلسطيني على «صموده وتحمله البقاء في أرضه وعدم قبوله بالتهجير من جديد»، وأكد أن موقف الجزائر من القضية الفلسطينية «لم ولن يتغير»، وأن «الحل الجذري يكمن في إقامة الدولة الفلسطينية على خطوط 1967 وعاصمتها القدس الشريف».

وكالات

سلطان عمان هيثم بن طارق خلال استقباله الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أمس (عن الانترنت)

رام الله حذرت من مخططات الكيان ضد «أونروا» وإطالة أمد الحرب

عباس: جرائم الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين لن تفلح بكسر صمودهم

أدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بشدة، أمس الإثنين، ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون في معتقلات الاحتلال من تنكيل على يد سلطات الاحتلال، وعلى رأسهم القائد مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، بالتزامن مع تحذيرات رام الله من مخاطر «تشريع» الاحتلال ضد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

عباس اعتبر وفق ما نقلت وكالة «وفا» أن ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون في معتقلات الاحتلال، يأتي في سياق الحرب الشاملة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، مؤكداً أن هذه الجرائم الإسرائيلية لن تفلح في كسر صمود الأسرى الأبطال، الذين دفعوا حريتهم ثمناً لكرامة وطنهم وشعبهم.

وطالب عباس، المنظمات الدولية، وخاصة منظمات حقوق الإنسان، بالتدخل الفوري والقيام بمسؤولياتها وفق الاتفاقيات الدولية الخاصة بالأسرى، لإجبار كيان الاحتلال على وقف جرائمه المتصاعدة بحق الأسرى الأبطال، وعلى رأسهم القائد مروان البرغوثي، الذي يتحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياته وحياة الأسرى المعزولين عن العالم جراء الإجرام الإسرائيلي بحقهم.

في سياق متصل، اعتبرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين ونادي الأسير الفلسطيني أن تكرار عمليات الاعتداء من قوات الاحتلال الإسرائيلي على قيادات ورموز الحركة الأسيرة هو محاولات لاغتيالهم.

وأكدت الهيئة والنادي في بيان أمس نقلته «وفا» أن قوات الاحتلال نفذت في التاسع من أيلول الماضي جريمة بحق الأسير مروان البرغوثي ومجموعة من رفاقه المعزولين في معتقل «مجدو» تمثلت بالاعتداء الوحشي عليهم، ما تسبب له بعدة إصابات وخاصة في الجزء العلوي من الجسد.

بالتزامن، حذرت الرئاسة الفلسطينية، أمس الإثنين، من مخاطر «التشريع» الإسرائيلي ضد وكالة «أونروا»، وأشارت إلى أنه يشكل خرقاً للقانون الدولي، واستفزازاً للمجتمع الدولي بأسره، وحيت الرئاسة، مواقف الدول التي حذرت من مخاطر هذا التشريع، ومنها كندا وأستراليا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وكوريا والمملكة المتحدة، التي عبرت عن ذلك في بيان مشترك، أول من أمس.

وأكدت الرئاسة حسب «وفا» أن وكالة «أونروا» خط أحمر، وإن قضية اللاجئين هي جوهر القضية الفلسطينية، وأنه لا حل من دون حل قضية اللاجئين حلاً عادلاً وفق القرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، لافتة إلى أن «أونروا» أنشئت وفق قرار أممي في الـ18 من كانون الأول عام 1949.

وأوضحت الرئاسة الفلسطينية أنه لولا الدعم الأميركي المتواصل سياسياً ومالياً وعسكرياً لمصلحة الاحتلال، لما تجرأ على تحدي المجتمع الدولي، واتخاذ سياسات أغرقت المنطقة بالعنف وعدم الاستقرار، جاء ذلك قبل تصويت لـ«كنيست» الاحتلال الإسرائيلي، بالقراءتين الثانية والثالثة، على مشروعي قانونين يهدفان مستقبل «أونروا» في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بينما يمنع القانون الأول بحظر عمل الوكالة في القدس المحتلة، أما الثاني فيشل سحب الامتيازات والحصانات الممنوحة لموظفي الوكالة الأممية.

في الأثناء، أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس أن حكومة الاحتلال تتعمد إطالة أمد الحرب وتفاقم الأوضاع بهدف تعطيل أي جهود دولية لتحقيق حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، محذرة من استغلال حكومة الاحتلال إخفاق المجتمع الدولي بفرض التزامها بقرارات الشرعية الدولية وقوانينها الإنسانية.

وأوضحت الخارجية، في بيان أوردته «وفا»، أن الحكومة اليمينية المتطرفة في إسرائيل تستخدم هذه الأوضاع لتعميق عمليات الإبادة الجماعية والتهجير القسري بحق الشعب الفلسطيني، مستغلة الوضع لتنفيذ جرائم التطهير العرقي وتسريع الضم التدريجي لأراضي الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة.

وحذرت من أن إسرائيل تسعى لإعادة تشكيل المنطقة وفق رؤيتها القائمة على فرض القوة بعيداً عن السعي للسلام والحلول السياسية، وبينت أن هذه الحرب تبررها حكومة الاحتلال بذريعة «الوجودية»، في محاولة لإخفاء الانتهاكات الصارخة بحق الفلسطينيين، بما في ذلك عمليات التهجير الجماعي في غزة.

وجددت الخارجية الفلسطينية التأكيد على أن الحلول العسكرية لن تحقق الاستقرار والأمن في المنطقة، مشيرة إلى أن عجز المجتمع الدولي عن تنفيذ قراراته يساعد إسرائيل في التمادي بسياساتها الاستعمارية، ما يفاقم دوامة العنف ويعيق فرص السلام المستدام.

على صعيد متصل، أكد وزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدي، في اتصال هاتفي مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ موقف سلطنة عُمان الثابت والراسخ في دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وحسب وكالة «وفا»، قال الشيخ: إن بحث هاتفياً مع البوسعيدي، التصعيد الإسرائيلي الخطير في فلسطين ولبنان، وتحديدا ما يتعرض له شعبنا في غزة، ضرورة وجود موقف عربي إسلامي لوقف هذه المجزرة، وأضاف أنه ناقش أيضاً مع الوزير العماني، موضوع المصالحة الفلسطينية الداخلية وضرورتها لمواجهة العدوان الإسرائيلي والمشاريع التآمرية التصفوية للقضية الفلسطينية. وأكد البوسعيدي، موقف سلطنة عمان الثابت والراسخ في دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وكالات

الرئيس الفلسطيني محمود عباس (عن الانترنت)

تحسين حلبي

هزيمة المستوطنين من داخلهم ومضاعفاتها على الكيان

ربما كان المقال الذي نشرته مجلة «زمن إسرائيل»، في ٢٧ من شهر تشرين الأول الجاري بقلم الضابط تومير بيليغ الذي خدم سابقاً في مكتب الناطق العسكري للجيش الإسرائيلي والبروفيسور في جامعة تل أبيب قسم التاريخ، يتناسب كثيراً في عرضه للوضع الإسرائيلي مع النتائج التي فرضتها المقاومة على الكيان الإسرائيلي بعد عام على عملية طوفان الأقصى والحرب التي يشنها على قطاع غزة وجنوب لبنان، فتحت عنوان: «حان وقت الإجابة عن سؤال: إلى أين نريد أن نصل؟»، كتب بيليغ: «لو قالوا لنا أين سنصل بعد سنة من هذه الحرب، بل منذ البداية (لو قالوا) إننا نخوض حرباً عادية، لكان معظمنا قد اعتقد أنها لن تكون حرباً طويلة لكننا ها نحن ما زلنا نخوض حرباً متعددة الجبهات ولا يعرف أحد متى وكيف ستنتهي؟»

ويضيف بيليغ: «ولا يبدو أن أحداً من القيادة السياسية يسعى إلى إنهاء المعارك بل حتى حين يتملق هذا الأمر بالحكومة الراهنة التي تتحمل مسؤولية الفشل في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ والتخلي عن المخطوفين الإسرائيليين، ولذلك يمكن لهذه الحرب أن تبقى للأبد»، ويصف بيليغ يوميات المستوطنين قائلاً: «سيتيقظون يومياً على بيانات عن مقتل الجنود خلال عام كامل من دون توقف، وبدا أن الكثيرين أصابهم الملل واليأس من الصراخ لأجل استعادة الأسرى الإسرائيليين الباقين عند الفلسطينيين، ولا ينكر معظم المستوطنين أن الحرب مع الفلسطينيين لن تنتهي بالحل العسكري الإسرائيلي»، وفي هذه العبارات يؤكد المستوطنون هزيمة حكومتهم وجيشهم.

في الحقيقة فرضت المقاومة نتيجة واضحة هي أن هذا المشروع الصهيوني لم يعد يحقق للمستوطنين أي مستقبل اجتماعي أو اقتصادي ومالي لأن الموضوع المتعلق بممر ما يسمى «بالهوية الوطنية اليهودية» فوق أراضي فلسطين لا يغري معظم يهود العالم وهم أكثر عدداً من الذين يستوطنون منذ عشرات السنين في فلسطين. فاليهودي العلماني لا يهمه سوى ما يليه له العامل الاقتصادي من منافع إضافة لعامل الطمأنينة الأمنية، وحين ينتفي وجود هذين العاملين في الكيان بفضل دور المقاومة المستمرة، يصبح الحل هو الرجوع إلى الوطن الأوروبي أو الأميركي وحقوق المواطنة فيه، ففي الولايات المتحدة وحدها يوجد عدد من اليهود الأميركيين يزيد على سبعة ملايين، يفوق عدد اليهود الذين يستوطنون في الكيان، يضاف إلى هؤلاء ملايين من اليهود الذين يقيمون في الدول الأوروبية وكندا وروسيا، ولذلك كانت عملية طوفان الأقصى وصمود المقاومة والشعب الفلسطيني في مواجهة حرب الإبادة، العامل المحرك بقوة لهجرة عكسية شملت أكثر من مليون يهودي من الكيان بموجب تقديرات إسرائيلية وأوروبية محايدة استدت إلى حركة السفر خلال عام للإسرائيليين الذين يحملون الجنسيات الأوروبية، وعندما يهزم المستوطن من داخله يهدأ الشكل، ويقارن بين أعباء المشروع الصهيوني التي تفرضها عليه المقاومة طوال ٧٦ عاماً، وبين عالمه الوطني في أوروبا أو أميركا الذي يضمن له الأمن والاستقرار دون خوف أو قتال، فلا بد أن يفضل مغادرة هذا الكيان بلا رجعة، بل إن الإسرائيليين أصبحوا قادرين على ابتزاز النظام الأوروبي والأميركي بوساطة استخدام قانون «معاداة السامية» الذي فرضوه على العالم والذي جعلهم في أوروبا وأميركا مواطنين يتمتعون بحقوق لا يتمتع بها بقية المواطنين في القارتين، ومع ذلك لا أحد يعتقد أن الولايات المتحدة ودول الغرب الاستعماري ستتخلى بتلك البساطة عن هذه الثكنة العسكرية الاستيطانية التي يشكلها الكيان، لكن كل الطرق التي استخدمتها لتثبيت وجود هذه الثكنة لم تعد تجدي أمام رجيل المستوطنين وتناقص القوة البشرية اليهودية التي تحتاجها الثكنة لخدمة المصالح الغربية، وحين تزداد تكاليفها ونفقاتها المسخرة من واشنطن وحلفائها في أوروبا وتعجز هذه الدول عن ضمان استمرار وظيفة الكيان في المنطقة فعندئذ فقط يبدأ العد التنازلي لوجود هذه الثكنة وخاصة حين يرى الغرب والمستوطنون أن مشروعهم لم تعد له تلك الجدوى التي عقدوا عليها وحين يصحو أصحاب الوطن الفلسطينيين في فلسطين لا يمكن التنكر لها في ظل استمرار مقاومتهم وتضحياتهم مدعومين من كل شعوب العالم، وهذا ما بدأ يحذر منه كبار المفكرين الصهيونيين مثل عاموس عوز، وكبار المعارضين للصهيونية مثل المفكر الآن بابيه وزملائه بعد أن غادروا الكيان وأقاموا في أوروبا.

رئيس «الموساد» واصل محادثاته في قطر بشأن صفقة تبادل أسرى مع حماس

إعلام العدو: إحراز تقدم بفحص الخطوط العريضة المحدثة

واصل رئيس «الموسا